الحمد لله حمداً كثيراً والصلوة والسلام على خير

الالف واللام في الحمد قيل للاستغراق وهو مذهب اهل السنة والجماعة وقيل للعهد الذهني وهو مذهب المعتزلة ومرجع الخلاف افعال العباد فمن اضاف جميعها الى الله تعالى فعنده للاستغراق ومن اضافها الى العباد فعنده للعهد فيكون المعنى على الاول جميع المحامد العينية والغرائب كلها لله تعالى وعلى الثاني المحامد العينية لله تعالى دون الوضعية ولكل من الفريقين حجج ومناقضات لا يليق ايرادها هنا

البرية محمد وآله الطيبين الطاهرين قال

وهو محمد وعلاه عطف بيان للخير

رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا

فلما كان شرف هنا في علم الفرائض وجب اولاً تعريفه وتبيين الغرض منه اما تعريفه فهو علم يبحث فيه عن معرفة كيفية قسمة تركة الميت بين الورثة واما الغرض منه فهو معرفة ايصال الحق للمستحق وامتناع النفس عن التصرف في مال الغير

الفرائض وعلموها الناس فانها نصف العلم

قال علماؤنا رحمهم الله تتعلق بتركة الميت

حقوق اربعة مرتبة اولاً يبدأ بتجهيزه وتكفينه

ووجه الحصر في حقوق الاربعة ان الحق ان كان لنفس الميت فالتجهيز والا فان كان ثابتا قبل الموت فالدين وان كان بالموت فان كان من قبل الميت فالوصية والا فقسمة التركة وهذا وجه الانحصار الوقوعي الشرعي لا وجه الانحصار العقلي

من غير

في نسبته الى الميت انثى وهم اربعة اصناف جزء

الميت واصله وجزء ابيه وجزء جده الاقرب فالاقرب

يرجحون بقرب الدرجة اعني اولهم بالميراث

فان قيل انما يحتاج الى التفسير في موضع الابهام في الابهام هنا قلنا الابهام هنا من وجهين احدهما انه لو لم يفسر لاشتبه الامر علينا بين ابنه وبنتيه فان كل واحد منهما ذكر يتصل به بغير واسطة وكذلك اشتبه بين ابن ابنه وبين الجد الى ابيه فان كل واحد منهما يتصل به بواسطة واحدة والترجيح بقرب الدرجة انما يظهر اتصل احدهما بغير واسطة والآخر بواسطة والثاني انه لو لم يفسر لرجحنا اباه على ابن ابنه لان الاب قريب الدرجة حقيقة فانه

جزء الميت اي البنون ثم بنوهم وان سفلوا ثم اصله

يتصل به بغير واسطة وابن الابن يتصل به بواسطة فازال هذا الابهام وبين انه اراد بقرب الدرجة القرب الحكمي لا الحقيقي منهاج

اي الاب ثم الجد اب الاب وان علا ثم جزء ابيه

اي الاخوة ثم بنوهم وان سفلوا ثم جزء جده اي

الاعمام ثم بنوهم وان سفلوا ثم يرجحون بقوة

Copyright © King Saud University